



## الفلسفة ثانية باك

مفهوم الحرية (المحور الثاني : الحرية والإرادة)

الأستاذ: هشام العلوي

### الفهرس

I- الإشكال

II- المواقف والمقاربات الفلسفية

1-2 / رينيه ديكارت

2-2 / فريدرريك إنجلز

I- الإشكال

- ما علاقة الحرية بالإرادة ؟
- وهل الحرية هي أن نفعل ما نريد، أم أن نسلك وفق ما تقتضيه الضرورة ؟

II- المواقف والمقاربات الفلسفية

1-2 / رينيه ديكارت

يؤكد ديكارت أن الإرادة محدد أساسي لحرية الإنسان، باعتبارها قوة باطنية سابقة على الفعل وبعيدة عن المؤثرات والظروف الخارجية، فإذاً حرفي هي حرفي في فعل الشيء أو نفيه، فالإنسان حر بإرادته التي يجعله سيد نفسه واختياراته وليس بالخوض للضغوطات الخارجية.

حرية الإرادة تتيح للفرد حسن التصرف بدون قيد أو شرط خارجي، فالقول بأنني حر معناه أنني حر فيما أختار وفيما أريد، وما اختياراتي وحرفي إلا ترجمة لإراداتي التي لا يمكن لأي ضغط خارجي أن يقيدها، والتي يجعلني سيد نفسي واختياراتي من جهة وسيدا للطبيعة من جهة أخرى، لأنني أفكر وأعرف ثم أختار، حيث أن الفكر أساس المعرفة.

فإرادة المعرفة إذن هي التي تحرر الأنماط العاقلة من الحواس ومن الرغبات الأخرى التي تقيد الفعل.

→ حرية الإنسان قائمة على إرادة الاختيار عن معرفة

2-2 / فريدرريك إنجلز

على خلاف ديكارت، يرى إنجلز أن قول هذا الأخير بالحرية المطلقة للإرادة مجرد وهم وأمل في تحقيق استقلال حالم تجاه قوانين الطبيعة، ليؤسس موقفه على بعد واقعي وموضوعي من خلال اعتباره أنه لا حرية ولا إرادة إلا وفقاً لمعرفة الشروط والقوانين الموضوعية المتحكمة في الفعل الطبيعي والإنساني.

وعليه فقد أكد أن الحرية المطلقة كما كانت تتصورها بعض المواقف الفلسفية مجرد وهم وحلم ناشئ عن الابتعاد عن الواقع والاستغراق في التأمل والتجريد.

يقول في هذا الصدد «إن حرية الإرادة لا تعني شيئاً غير ملكرة اتخاذ القرار بناء على معرفة تامة»، ومنه فالإنسان ما هو إلا ضحية لاعتقاده الزائف بكونه حر، فالأشخاص يتصرفون ويسلكون انطلاقاً من تمثيلهم لوجودهم المادي وللشروط والقوانين الموضوعية المتحكمه في الفعل الإنساني، وبالتالي فالإنسان في علاقاته اليومية لا يعيش إلا وهو بالحرية، مما يعني أنه لن يكون حراً حسب انجليز إلا عندما يصبح مدركاً وواعياً بالضرورة.

← حرية الإرادة وعي بالضرورة.